رغم اختفاء طفل الإخوان المدلل (غزوان المخلافي)..

مسلسل الرعب يعود إلى المشهد بتعز اليمنية

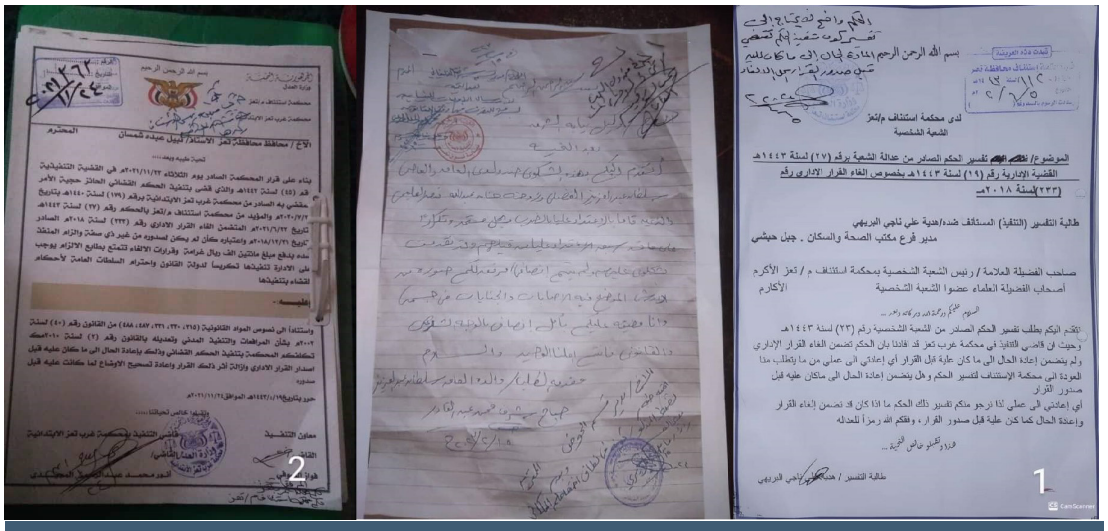

من وراء الاغتيالات؟

هل كانت مغادرة الطفل غزوان إلى الحوبان برعاية قيادي إخواني؟

«الأمناء» تقرير/ موسى المقري:

تشهد تعز اليمنية انفلاتًا أمنيًا كبيرًا في الآونة الأخيرة التي ظهرت فيه الاغتيالات والسلب والنهب بتواطؤ قيادات جماعة الإخوان في تعز التي تعيش تحت سيطرة جماعة الإصلاح الذي سفك دماء الأبرياء الآمنين فيها بسبب عصابات الخراب والدمار التي تحظى بدعم من قيادات محور تعز.

اغتيالات كل يوم

ودعت أسرة التربوي أنور عبد الفتاح، الثلاثاء، السلطة المحلية ونقابة المعلمين ومنظمات المجتمع المدني وجميع أبناء مدينة تعز إلى الوقوف معهم في مطالبتهم بضبط الجناة في حادثة اغتيال ابنهم والكشف عن تفاصيلها للرأي العام.

وكتب معاذ عبد الفتاح، شقيق الضحية، منشورًا على "فيسبوك": "لم أمر بألم كهذا في حياتي، لا أستطيع النوم، محاصر بدموع أمي وهي بقلب متعب تبكي ولدها الأكبر الشهيد التربوي أنور عبد الفتاح ومحاصر أيضا بهواجس أطفاله وأسئلتهم المرهقة التي لا أجد لها أجوبة وبواقع مرير تشعر فيه أن الكون كله محشو في حلقك وغصة ما بعدها غصة".

وأضاف: "ومن بين ركام هذا الألم كله أدعوا مجددا محافظ تعز الأستاذ نبيل شمسان ونقابة المعلمين ومكتب التربية في محافظة تعز والأحزاب السياسية وأعضاء مجلس النواب ومشايخ تعز والشخصيات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني والإنساني والحقوقيين والصحفيين إلى إسناد القوات الأمنية وحثها على القبض على المتهمين في قتل أخي الشهيد أنور عبد الفتاح ومحاكمة المتهمين وكشف دوافعهم ومن يقف ورائهم كي ينالوا جزاءهم العادل بالقانون دون تسويف".

وكان أنور عبد الفتاح، وكيل مدرسة الإحسان، قد تم اغتياله في ظروف غامضة يوم السبت الماضي.

بيان إدانة واستنكار

وأصدرت مدرسة علي بن أبي طالب بيانا قالت فيه: «إننا في مدرسة علي بن أبي طالب ـ البعرارة ـ المظفر ـ إداريين ومدرسين وطلابًا نستنكر ونرفض ما تعرض له مدير المدرسة الأستاذ عبدالقوي الوهباني من اعتداء همجي وتصرف لا أخلاقي من قبل أحد أفراد قسم النصر ـ البعرارة والمرافق الشخصي لمدير القسم المدعو مطيع عبدالله عبده الشرعبي وذلك بالإساءة إلى أحد رجال الميدان التربوي الأستاذ عبدالقوي الوهباني بالسب والشتم لأهله وعرضه والتهكم عليه وإشهار السلاح عليه ومحاولة قتله واغتياله ولولا تدخل بعض الحاضرين من وجهاء المنطقة لكان الأستاذ عبدالقوي الوهباني مقتولاً برصاصة عابثة من أحد الأفراد العابثين الذين يحملون السلاح دون تأهيل أو تدريب، ودون ردع أو تهذيب أو عقاب أو تأديب".

وأضاف: «إننا نضع هذا الأمر بين يدي الجهات المعنية في السلطة المحلية بالمحافظة والمديرية، ومكتب التربية والتعليم بالمحافظة وإدارة التربية بالمديرية، وإدارة أمن المحافظة، وإدارة أمن المظفر لضبط المذكور ومن يقف خلفه واتخاذ الإجراءات المناسبة معه، ولنا الحق في اتخاذ كل الوسائل المشروعة حتى يتم ضبط العابثين والذين ينشرون الفوضى ويقلقون السكينة العامة".

تقطعات للمواطنين بأطقم عسكرية

وقام قائد عسكري في محور تعز يقوم بالتقطع لباص المواطن محمد عبدالعزيز الفضلي وعليه أسرته واعتقل النساء على خلفية مشاكل أسرية.

وتقطع مسلحون فوق أطقم عسكرية لباص المواطن محمد عبدالعزيز الفضلي في منطقة الثورة بعد المغرب واعتقلوا أمه الأرملة عمرها ٧٠ سنه واسمها صباح شرف محمد عبدالقادر وهي مريضة بالسكر والضغط، وزوجة ابنها شذي عبده لطف ومحمد عبدالعزيز الفضلي وعمر عبدالعزيز الفضلي المريض بجلطتين وسكر وضغط، وكذا الطفل عبد العزيز محمد الفضلي (أربع سنوات) والطفلة مرام عبدالله (١٤سنة) بشكوى كيدية قدمتها ضدهم حنان عبدالله الصليحي وزوجها سلطان عبدالعزيز الفضلي والذي يعمل كاتب أمين سر في محكمه غرب تعز.

وواضح أن أمين السر استغل نفوذه ومعرفته بمسلحين ليتم التقطع لباص أخيه محمد عبدالعزيز الفضلي واعتقال النساء ومن ضمن المعتقلين والدته صباح شرف محمد عبدالقادر التي لم يرحم كبر سنها ومرضها والتي قدمت ضده شكوى للنيابة بتاريخ 15 فبراير 2023 بأنه هو وزوجته اعتدوا عليها بالضرب، وهذا يؤكد أنه ولد عاق ويستغل نفوذه ومعرفته بالمسلحين.

الإخوان يحاصرون منازل المواطنين

وأطبقت عصابات مسلحة تابعة لقوات الإخوان الحصار على منزل أحد المواطنين بتعز.

ووجه المواطن أحمد فؤاد مناشدة جديدة لرفع الحصار عن منزله ومزرعته التي تحاصرها عصابات مسلحة تابعة للشرعية الإخوانية بعد تهجيره مع عائلته.

وقال المواطن أحمد فؤاد إنه تقدم بشكوى إلى مكتب محافظ محافظة تعز نبيل شمسان فكان الرد منهم بأن المحافظ مريض.

وأشار بأنه ولليوم الثاني على التوالي يطبق مسلحون من اللواء 17 الموالي للشرعية الإخوانية بقيادة المدعو مازن عبدالجليل على منزله ومزرعته في قرية النجاد بمنطقة الضباب.

وأضاف أن الجماعات المسلحة المدججة بمختلف الأسلحة شنت هجوما على منزله ومزرعته وقامت بتهجيره مع أطفاله وزوجته ووالدته من البيت.

وأوضح أنه أبلغ الأجهزة الأمنية بمدينة تعز إلا أنها لم تتعاون معه ولم تتحرك لرفع الحصار عن مزرعته ومنزله وإنقاذ حياته مع عائلته.

ظهور غزوان بالحوبان

واعتبر ناشط حقوقي أنه لولا إفراج السلطات الأمنية عن قائد العصابات الشهير غزوان المخلافي من سجونها لأكثر من مرة لما استطاع أن يمارس كل ما مارسه في مدينة تعز طيلة الفترة الماضية حتى خروجه مؤخرا إلى مناطق سيطرة الحوثيين.

وكتب المحامي ذي يزن السوائي، في منشور له على "فيسبوك": "ليش خرج غزوان من السجن؟ قالوا لأنه ما فيش أحد من المواطنين قدم ضده شكوى، هيا لكن، واللي عمله يقلق السكينة العامة والأمن والنظام العام".

وأضاف ساخرا: "طيب يحاكم على هذه الجرائم، لا لا مافيش عليه شكوى ولا عليه أي سوابق وخرج بطريقة قانونية عن طريق النيابة، أها تمام".

وعادت أخبار غزوان المخلافي إلى التداول في تعز بعد ظهور صورة له برفقة القيادي في سلطة الحوثيين سلطان السامعي، بعد خروجه من مدينة تعز إلى مناطق سيطرة الأخير في الحوبان.

بيان شرطة تعز

وأصدرت شرطة تعز الموالية لحكومة الشرعية بيانًا حول ظهور غزوان المخلافي جوار سلطان السامعي عضو ما المجلس السياسي في حكومة صنعاء.

وقالت شرطة تعز في البيان بخصوص الصورة المتداولة للمطلوب أمنيا غزوان المخلافي بجوار عضو المجلس السياسي الأعلى للمليشيا الانقلابية سلطان السامعي فإن شرطة تعز لا تستغرب أبدا هذا الخبر.

وأضافت أن شرطة تعز تعمل بكل جدية ومهنية لملاحقة العناصر الإجرامية والخارجين عن القانون وتضييق الخناق ومن ينجح من قبضتها يبحث عن ملاذات آمنة خارج نطاق سيطرتها ومنها الفرار إلى الحوبان.

وأشارت إلى أن نطاق الشرعية ومهما كانت الظروف فإنها بيئة طاردة للعصابات والعناصر الإجرامية ولا توفر أي غطاء أو حاضنة لهم وإنها مع الدولة والأمن والاستقرار.

واتهمت شرطة تعز قوات صنعاء باستخدام العصابات والمطلوبين أمنيا وعلى رأسهم غزوان المخلافي وغيره لإقلاق الأمن والاستقرار في تعز واحتضانها لهم في الحوبان بعد فرارهم من مناطق سيطرة الشرعية.

يشار إلى أن غزوان المخلافي المطلوب أمنيا ظهر في صورة نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي وهو جوار القيادي سلطان السامعي بالحوبان بعد فراره من مدينة تعز.

إقصاءات لموظفين حكوميين

وتخوض الموظفة الحكومية هدي البريهي معركة منذ خمس سنوات ضد قرار تعسفي بإقصائها من عملها مديرة لإدارة فرع مكتب الصحة والسكان بمديرية جبل حبشي.

وأوضحت حزمة من الوثائق حصلت عليها "الأمناء" فشل توجيهات وقرارات المحافظ شمسان في استعادة حق هذه الموظفة كان آخرها رفض نيابة الأموال العامة استلام ملف القضية لمباشرة التحقيق مع المتهم دون إبداء أسباب واضحة حول ذلك الرفض، إلا أن محامين أرجعوا ذلك لخلل في الإجراءات المتخذة.

بدورة عقب ساخرًا الإعلامي جميل الصامت على توجيهات وقرارات المحافظ شمسان بأنها أحكام بلا ثمرة، وتوجيهات بلا قيمة، وبأنه محافظ بهلواني يلعب مع الجميع ولا يهمه مصير توجيهاته، وأن المحافظ شمسان بدلًا من إنهاء تمرد المليكي بإصدار قرار بتوقيفه وإحالته إلى الشؤون القانونية للتحقيق معه حاول الهروب إلى الأمام برمي الكرة في ملعب نيابة الأموال العامة.